



نشرة حول قضايا النوع الاجتماعي في لبنان في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

9 أبريل - نيسان 2020 | العدد رقم 1

المحور: الوصول إلى العدالة والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

مصدر الصورة @هيئة الأمم المتحدة للمرأة/بلوي فوتفنج

يتشارك كلٌّ من الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، في إصدار نشرات دورية خاصة بلبنان بشأن قضايا النوع الاجتماعي وأزمة وباء فيروس كورونا طوال فترة المرحلة الحالية من هذه الأزمة الصحية العامة والعالمية¹. وتهدف هذه النشرات إلى ما يلي: (أ) تقديم ملاحظات بشأن قضايا النوع الاجتماعي في إطار الظروف الوطنية؛ (ب) تجميع البيانات الثانوية المتاحة في نقطة مرجعية واحدة؛ (ج) توحيد التوجيهات والأدوات البرمجية المتصلة بقضايا النوع الاجتماعي؛ (د) تقديم توصيات لدعم استجابة أكثر إنصافاً بين الجنسين.

يركز هذا العدد من "نشرة قضايا النوع الاجتماعي" على الوصول إلى العدالة والعنف القائم على النوع الاجتماعي في لبنان خلال جائحة فيروس كورونا المستجد. وستركز هذه النشرات في المستقبل على مسائل مثل أثر الوباء على مشاركة المرأة في الاقتصاد (المدفوع الأجر وغير مدفوع الأجر)، وأدوار الجنسين، وديناميات النوع الاجتماعي ضمن منظومة الرعاية الصحية.

السياق

تشير الاتجاهات الأولية إلى أن إجراءات الإغلاق المتصلة بجائحة فيروس كورونا المستجد أدت بالفعل إلى تفاقم حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي²، ولا سيما التي تقع على النساء والفتيات³، وإلى أن هذا التفاقم يرجح أن يستمر. فمستويات العنف ضد المرأة، المرتفعة أصلاً في لبنان⁴، قد تضاعفت بفعل الحجر الصحي والعزلة الاجتماعية، وكذلك بسبب فقدان الوظائف والدخل الذي يفاقم الضغوط التي يتعرض لها الأفراد والأسر. بل المجتمع ككل. تبيّن البحوث العالمية أن هذه العوامل تحدّ من قدرة المرأة على الإفلات، ولو مؤقتاً، من الشركاء المسيئين، وعلى الحصول على خدمات الطوارئ التي قد تنقذ حياتها في بعض الحالات، وتزيد من خطر تعرّضها للعنف بسبب تفاقم الضغوط

1 جميع شركاء خطة لبنان للاستجابة في مجال المساعدات الإنسانية، وكذلك مقدمي خدمات الرعاية الصحية، مدعوون إلى تقديم الدعم والمساهمة في ما تنطرق إليه إصدارات سلسلة "نشرة قضايا النوع الاجتماعي" هذه من اتجاهات عامة وتحاليل. يرجى الاتصال بالبريد الإلكتروني التالي: Claire.wilson@unwomen.org.

2 قد يشار بالعنف المنزلي والعنف القائم على النوع الاجتماعي إلى مجموعة كبيرة من أنماط العنف، مثل الاعتداء بأنواعه (البدني والجنسي والعاطفي والاقتصادي والنفسي)، وعنف الشريك الحميم، والاستغلال الجنسي (بما في ذلك ممارسة الجنس لأغراض تجارية أو للبقاء على قيد الحياة).

3 ويشمل ذلك المواطنين اللبنانيين والأجانب واللجائئين والمهاجرين والمشردين وغير ذلك من الأوضاع القانونية للسكان في البلد.

4 تشير بيانات الانتشار إلى أن امرأة واحدة من بين كل ثلاث نساء متزوجات في لبنان تبلغ عن تعرضها لعنف قائم على النوع الاجتماعي.

UN Women and Promundo, "Understanding Masculinities: Results from the International Men and Gender Equality Survey (IMAGES)

Lebanon," 2017, page 75, https://imagesmena.org/wp-content/uploads/sites/5/2017/12/IMAGES_Leb_Report_Final_Web_Dec13.pdf.

المجتمعية⁵. وعلاوة على ما سبق، تشير البيانات العالمية إلى تزايد في مخاطر تعرّض العاملين في الرعاية الصحية للعنف أثناء فترات الأوبئة، ويلاحظ منها ارتفاع عدد المضايقات وحوادث العنف التي تعرضت لها العاملات الصحيات بالفعل⁶.

المسائل المثيرة للقلق

1. احتمال ازدياد حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في عددها وشدتها

- يرصد مقدمو خدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، الوطنيون والدوليون، الاتجاهات المتصلة بعدد حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي على أساس الإبلاغات عنها والمكالمات الواردة بشأنها؛ ولكن لا يتوفر بعد تحليل وطني مفصل. وتشير التقارير الأولية الصادرة عن الخط الساخن الذي خصّصته قوى الأمن الداخلي لحوادث العنف المنزلي (رقم 1745) إلى ارتفاع كبير في عدد المكالمات الهاتفية المتلقاة في آذار/مارس 2020 مقارنة بأذار/مارس 2019، ولكن مع انخفاض في عدد المكالمات المتلقاة في آذار/مارس 2020 مقارنة بشباط/فبراير 2020⁷.
- تفيد منظمة كفى بأن النساء اللواتي طلبن المساعدة قبل إجراءات الإغلاق كنّ، غالباً، ناجيات بعد فترة طويلة من العنف، يطلبن المشورة بشأن الخدمات المتاحة. لكن بعد إجراءات الإغلاق في آذار/مارس، ازداد عدد المتصلات لأول مرة ليبلغن عن حوادث عنف جديدة. وقد سجلت منظمة كفى تزايداً في شدة الحوادث المبلغ عنها وطبيعتها الطارئة، مقارنة مع الأشهر السابقة⁸.
- أفاد مركز أبعاد بازدياد عدد النساء اللواتي يبلغن عن تعرضهن للتهديد بالقتل (استناداً إلى قاعدة بيانات المأوى الآمن في حالات الطوارئ التابعة للمركز). وأبلغ عن ثلاث حالات بالتهديد بالقتل، تعرضت لها نساء وفتيات ظهرت عليهن أعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد (وإن لم تظهر الاختبارات نتيجة إيجابية للإصابة)، وقد التمسست ضحايا التهديدات الدعم بخدمات الإسكان الآمن في حالات الطوارئ⁹.
- تفيد منظمة كفى بانخفاض في عدد البلاغات من اللاجئات السوريات. ففي مركز الدعم التابع للمنظمة في منطقة البقاع، وصلت نسبة الحالات التي أبلغت عنها نساء لبنانيات بعد 13 آذار/مارس إلى 70 في المائة، في حين كانت النسبة، قبل إجراءات الإغلاق، 55 في المائة للنساء اللبنانيات مقابل 45 في المائة للنساء السوريات¹⁰.

2. تكييف خدمات الحماية الحكومية لضمان الاستجابة لحالات العنف المنزلي، رغم الضغوط التي تتعرض لها الإمكانيات

- على الرغم من إجراءات الإغلاق، تمكنت قوات الأمن من الاستجابة لحالات العنف المنزلي من خلال إجراء زيارات منزلية وتلقي الحالات في مراكز الشرطة. ولكن ثمة قلق من ألا تتمكن قوى الأمن من الاستمرار في إنفاذ تدابير الحماية هذه.
- يستخدم بعض القضاة تكنولوجيات الاستماع عن بُعد لإصدار أوامر حماية للنساء المعرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والناجيات منه، وقد أصدروا قراراتين لحماية امرأتين¹¹. وأفادت بعض الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي بأنهن غير قادرات على التماس الانتصاف القانوني ضد الجناة بسبب إغلاق المحاكم.
- تشير التقارير إلى أن بعض الأطباء الشرعيين غير قادرين أو غير راغبين في توثيق الاعتداء البدني على الناجيات في مراكز الشرطة خوفاً من انتشار فيروس كورونا المستجد، ولكن بعض القضاة يتخطون هذه الإجراءات لصالح الناجيات¹².

3. يواصل مقدمو الخدمات على خطوط المواجهة تقديم الخدمات الأساسية، على الرغم من توقع بروز تحديات

- خصصت خطوط للإبلاغ على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك الخط الساخن الوطني المجاني الذي أتاحتها قوى الأمن الداخلي¹³، علاوة على خطوط مقدمي الخدمات غير الحكوميين. وتتاح خدمات إدارة الحالات والدعم النفسي الاجتماعي والمشورة الإعلامية عن بعد، عبر الهاتف أو منصات التواصل الاجتماعي، ويعمل مقدمو الخدمات على التكيف بسرعة مع الظروف الحالية باتباع مبادئ توجيهية جديدة. وبسبب إجراءات الإغلاق وتبعاتها الاقتصادية، تبرز مخاوف حول عدم قدرة الناجيات على الوصول إلى الإنترنت أو على استخدام الهواتف النقالة للإبلاغ عن بعد (إما لأنهن غير قادرات على العثور على حيز فيه بعض الخصوصية، أو لأنهن لا يملكن المال أو موارد الائتمان للاتصال بالخطوط الساخنة).

5 Pandemics and Violence Against Women and Children, Working Paper 528, April 2, 2020, <https://www.cgdev.org/publication/pandemics-and-violence-against-women-and-children>.

6 المرجع نفسه.

7 بيانات قوى الأمن الداخلي في 31 آذار/مارس 2020؛ ولا تشمل فقط العنف ضد المرأة، بل أيضاً حالات حماية الطفل من العنف المنزلي.

8 "بين وباء كورونا ووباء العنف الأسري: تقرير كفى لشهر آذار"، آذار/مارس 2020، <https://www.kafa.org.lb/ar/node/407>.

9 تقرير من مركز أبعاد في نيسان/أبريل 2020.

10 المرجع نفسه.

11 تقرير من منظمة كفى في نيسان/أبريل 2020.

12 "بين وباء كورونا ووباء العنف الأسري: تقرير كفى لشهر آذار"، آذار/مارس 2020، <https://www.kafa.org.lb/ar/node/407>.

13 الخط الساخن الوطني لقوى الأمن الداخلي لمكافحة العنف المنزلي، <https://www.kafa.org.lb/ar/node/86>.

- تواصل المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية توفير الرعاية الطبية لضحايا حوادث الاعتداء البدني، والإدارة السريرية لضحايا الاعتصاب؛ وقد يؤدي بلوغ مستوى تفشي فيروس كورونا المستجد في لبنان إلى المرحلة الرابعة إلى الحد من الإمكانيات، وإلى إجهاد شديد لمرافق الرعاية الصحية.
- أبلغت منظمة كفى عن ازدياد عدد التقارير المكتوبة التي تقدمها الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما الفيسبوك؛ وقد تشكل هذه التقارير وسيلة أكثر أماناً وأقل كلفة للضحايا للتواصل بشأن احتياجاتهن¹⁴.
- لم يقدم قرار وزارة الداخلية بتقييد حركة الأشخاص والمركبات في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، حتى الآن، إعفاءات لموظفي منظمات المجتمع المدني، مع أنهم يوظفون بخدمات حاسمة للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي¹⁵.

4. الإمكانيات المتوفرة لدى الناجيات وفي الملاجئ الآمنة محدودة

- وصلت دور عديدة لإيواء النساء، في جميع أنحاء لبنان، إلى كامل طاقتها الاستيعابية، وأبلغت عن أنها لم تعد قادرة على استضافة ناجيات جديدات. ولا ترغب بعض الملاجئ في قبول استضافة الناجيات من العنف بسبب الخوف من عدوى فيروس كورونا المستجد؛ وقد طلبت تلك الملاجئ من الناجيات اللواتي يبحثن عن مأوى أن يقدمن دليلاً على عدم الإصابة بفيروس كورونا المستجد. وصحيح أن الاختبار الخاص بهذا الفيروس مجاني في بعض المستشفيات، إلا أنه لا يجري إلا في إطار معايير محددة.

5. بعض الفئات المهمشة معرضة للخطر

- بسبب نظام الكفالة، تتعرض العاملات المنزليات المهاجرات لمزيد من مخاطر الاستغلال والاعتداء. ومن الأمثلة الحديثة على ذلك وفاة عاملة غانية كانت قد أفادت بأنها تخشى على حياتها بعد أن اتهمت أصحاب عملها بإساءة معاملتها¹⁶، وشريط فيديو انتشر مؤخراً على وسائل التواصل الاجتماعي لعاملة إثيوبية تهرب من شرفة شقة¹⁷.
- تعد ضحايا الاتجار بالبشر للاستغلال الجنسي من بين أكثر الفئات تهميشاً وتعرضاً للخطر. وعلى الرغم من المخاطر الصحية التي يمثلها الوباء، يواصل القوادون والمتجارون بالجنس ومشتروهم في لبنان إجبار تلك النساء على ممارسة الجنس، لا سيما بعد تدهور الحالة الاقتصادية.
- مثليو ومثليات الجنس ومزدوجوالتوجه الجنسي والمعابرون والعابرات جنسياً، المعزولون مع أفراد الأسرة الكارهين للمثليين والمتحولين جنسياً، معرضون أيضاً لخطر الاعتداء؛ ولا تتوفر خيارات سكن آمنة خاصة بهم في لبنان¹⁸.
- يمكن أن تتعرض النساء والفتيات ذوات الإعاقة البدنية أو الذهنية، والمسنات، لمزيد من مخاطر العنف.
- في خضم إغلاق المدارس على نطاق البلد، يجب أيضاً رصد العنف ضد الأطفال بعناية وتوسيع نطاق الخدمات. ففي 7 أبريل/نيسان، قتل أب في طرابلس ابنته السورية البالغة من العمر 6 سنوات¹⁹.

أرقام في لبنان حول قضايا النوع الاجتماعي في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد | 8 نيسان/

أبريل²⁰

- تحديد 548 حالة تراكمية (47 في المائة من النساء - 53 في المائة من الرجال)
- إصابة 48 من العاملين في الرعاية الصحية بالعدوى (60 في المائة من النساء - 40 في المائة من الرجال)
- 19 حالة وفاة (79 في المائة من الرجال - 21 في المائة من النساء)

14 "بين وباء كورونا ووباء العنف الأسري: تقرير كفى لشهر آذار"، آذار/مارس 2020، <https://www.kafa.org.lb/ar/node/407>.

15 اليونيسيف في لبنان.

16 "Lebanon to investigate case of migrant domestic worker," Middle East Monitor, April 2, 2020, <https://www.middleeastmonitor.com/20200402-lebanon-to-investigate-the-death-of-ghanaiian-migrant-worker>.

17 Luna Safwan, Twitter, <https://twitter.com/LunaSafwan/status/1246904340956303361/video/1>.

18 المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسية في لبنان، الذين تركوا منازلهم بسبب حالات العنف التي تعرضوا لها من أفراد آخرين في الأسرة قبل تفشي فيروس كورونا المستجد، يجدون مصاعب كبيرة للحفاظ على المأوى والمسكن بسبب التبعات الاقتصادية للجائحة. تقرير من منظمة حلم في نيسان/أبريل 2020.

19 "6-year-old girl battered to death in Tripoli," Naharnet, April 7, 2020, <http://www.naharnet.com/stories/270875-6-year-old-girl-battered-to-death-in-tripoli>

20 بيانات وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية في لبنان، 8 نيسان/أبريل 2020.

توصيات:

الحكومة اللبنانية:

- ضمان زيادة قدرة أفراد الشرطة (مع التوازن بين الجنسين) على الاستجابة لحالات العنف المنزلي وكذلك لحالات استغلال عاملات الخدمة المنزلية على مدار 24 ساعة في اليوم.
- تمديد مدة أوامر الحماية القضائية لتشمل فترة الإغلاق والحجر الصحي.
- اتخاذ الترتيبات اللازمة لتمكين ضحايا العنف المنزلي وعاملات الخدمة المنزلية من حضور إجراءات المحاكم عن طريق عقد جلسات عن بعد.
- السماح بحرية التنقل لموظفي منظمات المجتمع المدني الذين يقدمون تدخلات قد تنقذ الأرواح في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- إشراك الشرطة البلدية في التخفيف، على نحو استباقي، من شدة العنف المنزلي والحد منه على مستوى المجتمع المحلي، وفي تيسير الإحالات و/أو تقديم التقارير إلى قوى الأمن الداخلي.

المستجيبون من مقدمي الخدمات الإنسانية:

- تمويل ودعم برامج الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي (بما في ذلك توسيع إدارة الحالات عن بعد وخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي في حالات الطوارئ الإنسانية، والإسراع بزيادة قدرة الملاجئ، وشراء الائتمان لخدمات الإنترنت والهاتف للسماح بالوصول إلى الخدمة عن بعد).
- إعطاء الأولوية للمساعدات النقدية والعينية للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- إجراء تدريب عن بعد للموظفين (الجهات الفاعلة المتخصصة وغير المتخصصة المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي) على منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين في فترات الأوبئة²¹.
- إبلاغ وتبادل المعلومات عن أفضل الممارسات والتحديات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في ظل ظروف الوباء المستجدة.

مقدمي خدمات الرعاية الصحية والتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي:

- مواصلة إتاحة الرعاية المنقذة للحياة والدعم الطبي للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك خدمات الإدارة السريرية لضحايا الاغتصاب.
- توفير التدريب الأساسي والتوعية بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي، والوقاية من الاستغلال والإساءة الجنسيين، والتعرف الآمن على العاملين الصحيين في خطوط المواجهة.
- نشر المعلومات وتعميم التوعية بالموارد المتعلقة بخدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي المتاحة في جميع أنحاء البلد.
- ضمان حصول جميع الأشخاص، بغض النظر عن أعمارهم وقدراتهم الصحية البدنية والعقلية وجنسياتهم ووضعهم القانوني وخلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية، وميلهم الجنسي، على خدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- تعزيز الاتصال عن بُعد بضحايا الاتجار بالبشر للاستغلال الجنسي من خلال نشر المعلومات عن الخدمات المتاحة.

21 تعزز فرقة العمل المعنية بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في إطار خطة لبنان للاستجابة للأزمات إجراء عدة تدخلات في هذا المجال.

منشورات وموارد ذات صلة في لبنان:

- احتياجات المرأة ودورها القيادي والمساواة بين الجنسين في استجابة لبنان لفيروس كورونا، هيئة الأمم المتحدة للمرأة في لبنان: <https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/03/gender-equality-in-lebanon-covid-19-response>
- Best Practices Texting & Messaging with Survivors during COVID-19, ABAAD <https://www.abaadmena.org/documents/ebook.1586444392.pdf>
- Inter-agency Standard Operating Procedures for SGBV Prevention and Response, Interagency Coordination Lebanon: <https://data2.unhcr.org/en/documents/details/74450>
- GBV Case Management Guidance during COVID 19 General Mobilization, Lebanon SGBV Task Force https://www.dropbox.com/sh/c8prp4negm3qwlx/AAD_9IHJBtUnRRQ-GI0dqT-1a/Plans%20%26%20Guidelines/Gender%20and%20SGBV/TF%20GBV%20Case%20management%20Guidance%20in%20COVID%2019%20situation_19%20March%202020.pdf?dl=0
- COVID-19 and Prevention of Sexual Exploitation and Abuse (PSEA) Guidance Note No 1 https://www.dropbox.com/sh/c8prp4negm3qwlx/AADer5Jn3uihaqv5GmFvABEra/Plans%20%26%20Guidelines/Gender%20and%20SGBV/Guidance%20Note%20on%20COVID-19%20AND%20PSEA_02.04.2020.pdf?dl=0
- Guide on how to isolate from others if you live in a crowded space and have COVID-19, UNHCR Lebanon <https://www.refugees-lebanon.org/en/news/293/guide-on-how-to-isolate-from-others-if-you-live-in-a-crowded-space-and-have-covid-19-coronavirus-infectious-disease>



مصدر الصورة ©هيئة الأمم المتحدة للمرأة/بلوي فوتننج